# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

الأربعاء 27 تشرين الثاني 2024 العدد 3717

A L - B I N A A

Wednesday 27 November 2024 Issue No. 3717

أما الذين يقعدهم الجبن عن إتمام واجباتهم تجاه الوطن والإنسانية فإنّ عار جبنهم يكون عليهم مدى الحياة.

سعاده

## سريان وقف إطلاق النار بين المقاومة والاحتلال صباح اليوم تحت سقف الـ 1701

## نتنياهو: الجيش يحتاج لإعادة تأهيل وتسليح... وبايدن: لن نرسل قوات أميركية

## 60 يوماً لانسحاب الاحتلال لا المقاومة... واستهداف قائد سلاح الجو في تل أبيب

كتب المحرّر السياسيّ

صباح اليوم يسري وقف إطلاق النار بين المقاومة وجيش الاحتلال، والاتفاق بنسخته المنشورة من هيئة البث الإسرائيلية هو النص الوحيد المتاح للاطلاع على الاتفاق وبنوده، ورغم أن المصدر هو الاحتلال يمكن القول إن النص هو نسخة "مخفّفة" من بنود القرار 1701 لعام 2006، حيث الاتفاق محصور في منطقة جنوب الليطاني، ولا يوجد أي ذِكر لمناطق شمال النهر، باستثناء الحديث عن انتشار الجيش اللبناني على المعابر (علماً بأن الجيش اللبناني موجود). كل ما قيل سابقاً عن اتفاق على نزع سلاح الحزب أو تفكيك ترسانته خارج جنوب الليطاني، لا وجود له في الاتفاق، لا تصريحاً ولا تلميحاً. ولا يأتي الاتفاق على ذِكر أي دور القوات الدولية (اليونيفيل)، بما يخص الصلاحية الأمنية في جَنوب لبنان، بل يحصر الأمر بالجيش اللبناني، أما اللجنة الخماسية التي تتلقى شكاوى خرق الاتفاق فهي نسخة معدلة من لجنة مراقبة اتفاق نيسان 1996، و نسخة مزيدة من اللجنة الثلاثية التي نشأت بعد العام 2006، وغالبية ما نُشر في الإعلام الإسرائيلي عن الاتفاق وجرى التعامل معه كحقيقة مطلقة في الإعلام اللبناني لم يَرِد في النسخة الأخيرة من الاتفاق، ويبدو أنه عندما أبلغ رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو الولايات المتحدة برغبته

التتمة ص 4

العدو الصهيوني واصل استهداف المدنيين ومنازلهم في كل المناطق اللبنانية

## مسؤولون في مستوطنات الشمال: نتنياهو كاذب والاتفاق جريمة بحقنا

**غضب عارم في كيان الاحتلال من الاتفاق الوشيك مع لبنان على وقف إطلاق النار، ولا سيما عند سكان المستوطنات الشمالية.**

**وقال دافيد أزولاي، رئيس مجلس المطلة، إنّه «لن يسمح بعودة السكان إلى المستوطنة الحدودية»، قائلاً: «أنا أطلب إلى السكان عدم العودة والسكن في الشمال، وأن يذهبوا وينتشروا في تل أبيب. وسلام على إسرائيل، ولنتخلّ عن الشمال».**

**من جهته، أكد إيتان دافيدي، رئيس مجلس مرغليوت، أن «الاتفاق مع لبنان هو جريمة بحق سكان الشمال».**

**أمّا دورون شينبر، المتحدث باسم بلدية كريات شمونة، فذكّر بوعد «الحكومة الإسرائيلية الكاذب»، قائلاً: «نطالب بما حددته الحكومة ورئيسها، وهو الانتصار المطلق، بحيث لا يكون اتفاق خضوع».**

**ووجّه دودو سترول، من مستوطني «كريات شمونة» رسالة إلى نتنياهو، يقول**

**فيها إنّه «من دون أمن وهدوء لن نعود».**

**بدوره، حذّر رئيس مجلس «ميتا آشر» الإقليمي، والذي يضمّ عدداً من مستوطنات الجليل الغربي، من أنّ «إسرائيل ستجد نفسها في الأعوام المقبلة مع حزب الله أقوى وأكثر صلابةً، في حال توقيع الاتفاق»، وتابع متخوّفاً: «سندفع الدماء ثمناً لذلك».**

## غرفة عمليات المقاومة: نجحنا باستهداف قائد سلاح الجو في جيش العدو

أعلنت غرفة عمليات «المقاومة الإسلامية» أمس أنّ أحد الأهداف العسكريّة الحساسة التي تمّ استهدافها بتاريخ 18-11-2024 في مدينة تل أبيب كان مقر إقامة قائد سلاح الجو في جيش العدو الإسرائيلي اللواء تومار بار بسرب من المُسيّرات الانقضاصية النوعيّة، وقد حققت العمليّة أهدافها بدقة وسط فرض قيود مشدّدة من قبل الرقابة العسكرية الإسرائيلية على الحادثة.

## المقاومة في غزة... قصف مواقع واستهداف آليات وتفجير مبانٍ بجنود الاحتلال

أعلنت كتائب القسام أمس عن تمكن مجاهديها من تفجير مبنى مفخخ في مجموعة من جنود الاحتلال وأوقعوهم بين قتيل وجريح شرقي معسكر جباليا شمالي قطاع غزة.

واستهدفت كتائب القسام، موقع قيادة وسيطرة الاحتلال في محور «نتساريم» بصواريخ «رجوم» قصيرة المدى.

كما استهدف القسام دبابة إسرائيلية من نوع «ميركافا» بقذيفة «P29» قرب مسجد العودة شرق معسكر جباليا شمال القطاع.

وكان قد تمكن مجاهدو القسام مساء أول أمس من استهداف آلية عسكرية «إسرائيلية» بعبوة أرضية وعند تقدّم الاحتلال، صباح أمس لسحبها قام المجاهدون باستهداف جرافة «D9» بقذيفة «الياسين 105» جنوب حي تل الهوى بمدينة غزة.

بدورها، أعلنت سرايا القدس، قصفها بصواريخ (107) مرابض المدفعية للاحتلال في موقع «فجة» العسكري.

### نقاط على الحروف

## نقاش مع خطاب نتنياهو

◆ ناصر قنديل

– الخطاب الذي أدلى به رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو للإعلان عن الموافقة على وقف إطلاق النار هو في الحقيقة البيان السياسي الجدير بالنقاش بعد أربعة عشر شهراً من مبادرة حزب الله إلى فتح جبهة الإسناد لغزة من الحدود اللبنانية، التي ردّ عليها نتنياهو قبل سبعين يوماً بإعلان حرب شاملة على لبنان مستخدماً فيها كل ما لدى الكيان وحلفائه في الغرب والمنطقة لإلحاق ضربة قاتلة بالمقاومة عبر تصفية الحزب الذي يشكل قلبها وجسدها وروحها، وصولاً إلى النجاح باغتيال الأمين العام لحزب الله قائد هذه المقاومة ورمزها، مع مجموعة ضربات واغتيالات أصابت بيئة الحزب وبنيته بالآلاف بين شهداء وجرحى، بينهم قادة كبار.

– توجّه نتنياهو إلى سكان مستوطنات الشمال بلغة الفخر بصمودهم، وهو يكذب لأنهم لم يصمدوا كما توقع بن غوريون يوم صمّمت مستوطنات الشمال لتكون قوة مقاتلة، ودعا المستوطنين للعودة لأن الحرب وفرت لهم الأمن للعودة. وهو يكذب أيضاً لأنه تحدّث في خطابه عن ميزات للاتفاق تجعله جيداً، بقوله إن الاتفاق الجيد هو الذي يمكن تطبيقه. وهذا الاتفاق نحن سوف نطبّقه بأيدينا، لأننا سنلاحق ونتحرّك بوجه كل محاولة للتسلح من جانب حزب الله وكل محاولة لإعادة بناء بنية تحتية له. وهو يعلم وفق خبرة ما بين حربي تموز 2006 وتشرين الأول 2023 أن ما واجهه في هذه الحرب كان أضعاف ما كان في حرب ما قبل 18 عاماً، والوعد بالتصدّي والمواجهة هو وعد بعدم الاستقرار، فكيف سوف يصدقه المستوطنون ويعودون، وهم أجابوا سلفاً بأنهم لن يعودوا لأن مناطقهم لن تكون آمنة ما دام الجيش قد فشل بالقضاء على قوة حزب الله ووقف إطلاق النار هو علامة هذا الفشل.

– قال نتنياهو إن حكومته وجيشه قاتلا وربحا حربهما على سبع جبهات، ولذلك فإن العالم فخور بإنجازاته، وهو يكذب مجدداً، فلنناقش الإنجازات ونناقش فخر العالم بها. يبدأ من غزة بالقول قتلنا قادة. وهذا صحيح، لكنه تقليدي وعادي في سيرة المواجهة

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 27 تشرين الثاني 2024 / العدد 3717
Sixteenth year / Wednesday 27 November 2024 / Issue No. 3717

# ارتقاء نوعي في وتيرة استهدافات المقاومة...

■ رنا العفيف

نيران المقاومة تلتهم قواعد عديدة في تل أبيب، كيف كان هجوم حزب الله على كيان الاحتلال؟ وما الرسائل التي أراد إيصالها للقاصي والداني وتحديداً لأ «إسرائيل» وأميركا؟

وسط تكتم شديد مع فرض الرقابة العسكرية منع النشر ما تمّ استهدافه، ولكن ما أخفته أعظم بكثير فشعاع نيران المقاومة كان جلياً في فضح الخسائر، إذ تلتهم قواعد عديدة في تل أبيب وضواحيها، جراء صواريخ المقاومة التي أطلقتها بالأمس، وفشلت القبب الذكية والحديدية منها في اعتراضها، فكان المشهد في المجهر عينه في مستوطنات الشمال... كريات شمونة ونهاريا وغيرها وصولاً إلى حيفا وما بعدها تل أبيب. وكما قالت وسائل إعلام «إسرائيلية» فإنّ حزب الله فرض حزاماً نارياً هو الأكبر منذ بدء الحرب، وأحصت وسائل إعلام «إسرائيلية» سقوط أكثر من 350 مقذوف حربي (صواريخ ومُسيّرات) في ذلك اليوم الكارثي على «إسرائيل»، فيما تلاحقت بيانات المقاومة التي وصلت إلى رقم 51، وهو رقم قياسي منذ بدء الحرب، واستهدفت العديد من القواعد العسكرية الإسرائيلية من غليلوت حيث مقر الاستخبارات العسكرية (الوحدة 8200) إلى بلماخين القاعدة التابعة لسلاح الجو الذي يضمّ مراكز أبحاث عسكرية ومنظومة للدفاع الجوي الصاروخي وصولاً إلى قاعدة أسدود البحرية التي استُهدفت بسرب من المُسيّرات الإنقضاضية إلى مواقع عسكرية وقواعد أخرى في حيفا ونهاريا وصفد وصولاً إلى طبريا في الجولان المحتلّ، طبعاً أدت هذه الصواريخ والصليات إلى أضرار كبيرة في تل أبيب ومحيطها، لا سيما أنّ العدو فرض رقابة صارمة على المستشفيات وما سمح بنشره هو إصابة عدد من المستوطنين، ناهيك عن دخول أربعة ملايين إلى الملاجئ تحت الأرض، فكان المشهد المسيطر على الكيان هو حزام النيران التي اشتعلت في كل الأنحاء من الشمال إلى الجنوب.

طبعاً بحسب فهم طبيعة ما جرى فإننا أمام ارتقاء نوعي في وتيرة الاستهدافات من حيث المديات والإصابة بدقة بالكمّ والنوع والسردية العسكرية بمدلولاتها، وهنا نتحدث عن أكبر هجوم صاروخي لحزب الله منذ بدء العدوان على لبنان، والذي وصفته قناة كان العبرية بأنه حدث غير مسبوق، فيما تحدثت صحيفة «واشنطن بوست» عن وصول عدد كبير من الجنود الإسرائيليين إلى نقطة الانهيار، والأهمّ تحدثت عن الخسائر التي تصل إلى العشرات عدا عن حديثها عن الملايين من الإسرائيليين الذين كانو ينعمون بالأمن والأمان دخلوا الملاجئ، كلّ هذا نتيجة هذا الهجوم للمقاومة التي أثبتت واقعاً ميدانياً يدخل مجموعة غينيس عسكرياً برقم قياسي يُحسب له حساب استراتيجياً وعسكرياً وسياسياً، في مقابل ما اعتقده بنيامين نتنياهو عندما استجابت المقاومة لمطلب وقف إطلاق النار وفق القرار 1701، إذ اعتبرها فرصة ليضغط قدر الإمكان على المقاومة ظناً منه أنه يستطيع انتهاك سيادة لبنان تحت قصف بيروت العاصمة وارتكاب المزيد من جرائم القتل والتدمير السجادي، ليدفع المفاوض اللبناني إلى التنازلات، وليخرق تركيبة السياسة في لبنان، ولكن الفشل الأساسي الذي حققه نتنياهو على المستوى الاستراتيجي فاضح ولا يمكن أن يخفيه بعدما ظنّ بأنّ المقاومة لقمة سائغة، وبالتالي ما حصل بالأمس سجل ثلاث نقاط كبيرة أراد حزب الله من خلالها إيصال رسائل كبيرة تحت النار، مفادها للكيان الإسرائيلي إياك واللعب بالنار معنا حتى ولو استطعت أن تصل إلى بيروت، لن نرضخ أو نتنازل أو سنساوم، نحن أيضاً استطعنا أن نصل إلى عمق تل أبيب بعدد من الصواريخ وهي للمرة الأولى، وكنت تقول إنّ سلاح حزب الله وترسانته العسكرية انتهت، لتمرح وتسرح بعملياتك العسكرية هنا وهناك، كما كان يظن أو يعتقد نتنياهو بأنّ عملياته العسكرية ستجعل من بيئة المقاومة مسبحة لفك ارتباطها بغزة، ولكن تفاجئ بأن هذة البيئة متماسكة وصلبة ورأى عكس ما يريد، واستطاعت المقاومة أن تقول لنتنياهو إذا أردت الميدان فنحن أهل الميدان، فيما الرسالة الثانية كانت للأميركي الذي يدير المفاوضات الذي ظنّ أيضاً باستطاعته أن يعطي نتنياهو فرصة جديدة ليحقق مكاسب جديدة ليغطي على فشله في الداخل «الإسرائيلي» وفي الوقت نفسه يعطيه حق الأفضلية في المفاوضات، أما الرسالة الثالثة والمهمة وهي نوعاً ما ضمنية لبعض اللبنانيين المنوط بهم أو لنقل لبعض من في لبنان الذين راهنوا على فرصة الانقضاض على حزب الله على أنّ الحزب ضعف وانكسر واختفى وما إلى ذلك، بأنّ المقاومة بخير ما زالت قوية متمكنة صلبة متينة لا تشوبها شائبة ولا يثنيها قتل وتدمير واغتيالات، وبإمكانها القتال حتى إشعار آخر، والأهمّ في هذا السياق هو أنّ المقاومة تقول كلمتها بالصوت والصورة والكلمة بأنها تستطيع أن تتجاوز تل أبيب وأبعد من ذلك وصولاً إلى القواعد العسكرية والجوية والبحرية وأنها التزمت بمعادلات الصبر وتستطيع متى تشاء أن تخرق هذا الصمت وأن تؤدي وتواصل القتال بلا أسقف وبلا ضوابط كما أنّ المبادرة الآن في يديها وليست بيد نتنياهو كما يزعم البعض.

وبالتالي كان الردّ الصاروخي بمعنى خير الكلام ما قلّ ودلّ يا نتنياهو الذي أردت التفاوض بالنار، فإنّ نيران المقاومة ستلتهم أنحاء تل أبيب وما رأيته ليس إلا البداية في تموضع المعادلة الجديدة، وعليه لهذا الهجوم تأثير ومفاعيل ووقائع على «المجتمع الإسرائيلي» وعلى قيادات الكابينت وعلى المنظومة السياسية «الإسرائيلية» من خلال التمحّص في نشرات الأخبار على قنوات 11 و 12 و 13 العبرية، نجد سايكولوجية جديدة دخلت في «إسرائيل» وهي بكلّ كلمة تقولها نشرات الأخبار تحمل كلمة (الخوف) وهذا مؤشر جديد فيه تعبير مختلف لما قد يحصل ونسمع عنه في الأيام المقبلة وتحمل عناوين بارزة وأوّلها انهيار الفكرة الصهيونية، خاصة أنّ هناك العديد من المستوطنين والسياسيين والقادة وكلّ من هو في تل أبيب يسأل نفسه سؤالاً لماذا نرسل أبناءنا للجيش؟ في ظلّ ذروة انقسام الداخل الذي يعاني من أزمات عديدة، وفي خضمّ هذه الأزمات التي يعيشها الكيان أتى الهجوم الصاروخي للمقاومة، إذ سيشكل نقطة تحوّل كبيرة، إذا ما ربطنا الأحداث ببعضها وفندنا بعضاً منها، فعلى سبيل المثال نتنياهو ظهر على شاشة التلفزة وألقى خطاباً يصل إلى قرابة التسع دقائق فقط، إذ يدلّ على مؤشر ما يحدث في الداخل الإسرائيلي كمجتمع وكحكومة وما إلى هنالك من منظومات سياسية وعسكرية، فكانت الملاحظة الجديرة بالذكر عن عمق الأزمة التي يعيشها الكيان وهي أزمة ليست عابرة وإنما أبعد من ذلك بكثير، أيّ هي عبارة عن أزمة بين المستوى السياسي برئاسة نتنياهو نفسه وبين قيادة الجيش بما فيها أركان الجيش الإسرائيلي ورئيس الشاباك، وهناك استقالات لا يتمّ الإفصاح عنها لأسباب أمنية غامضة، وعلى هذا النحو يقول البعض لماذا نرسل أبناءنا للجيش إذا كان رئيس الحكومة لا يثق برئيس الأركان ولا قيادة الجيش العسكرية تثق بنتنياهو؟ وهذا كلام نتنياهو شخصياً قالها بالفم الملآن بأنه لا يثق بقيادته العسكرية، وبالتالي سيكون لهذا الهجوم الصاروخي تأثير كبير قد نشهده في الأيام أو الليالي أو الساعات، لا سيما أنّ نتنياهو أراد مفاوضات تحت النار، لتذكره المقاومة من جديد بأنّ شعاع نيرانها سيكون بلا حدود وأنها ستحرق أيّ محاولة لفرض شروط تمسّ بسيادة لبنان والرسائل كثيرة في الميدان وعليه أن ينتظر كلّ من يحاول شراء الوقت في بازار المفاوضات.

## خفايا

قال مصدر دبلوماسي إنه استغرب حديث رئيس حكومة الاحتلال عن افتخار العالم بإنجازات الكيان، بينما هو ملاحق كمجرم حرب من المحكمة الجنائية الدولية والدول الأوروبية التي كانت عادة صديقة للكيان وأعلنت التزامها باعتقاله إذا دخل أراضيها. فهل هذا تعبير عن الفخر؟ نتنياهو يتحدّث كأنه حائز جائزة نوبل وليس مذكرة توقيف كمجرم حرب.

## كواليس

تساءل خبير عسكريّ كيف يكون وقف إطلاق النار على جبهة لبنان بنظر رئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو، بسبب الحاجة لإعادة تأهيل القوات وإعادة تسليح الجيش ويكون في الخطاب ذاته والفقرة ذاتها وقف إطلاق النار للتفرّغ لمواجهة إيران؟ فكيف يستقيم الحديث عن التوجّه إلى جبهة حرب ضخمة كسبب لوقف جبهة أقل حجماً ويكون في الوقت ذاته يتحدث عن أن جيشه غير جاهز للجبهة الأقل حجماً بداعي الحاجة لإعادة تأهيل وإعادة تسليح؟

# اجتماعات ماليّة وديبلوماسيّة وأمنيّة في السرايا
# بيرم: الميدان والمقاومة قدَّما للمفاوضِ اللبنانيّ أوراقاً قويّة

**ترأسَ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اجتماعاً لـ«اللجنة الوزاريّة المكلَّفة متابعة خطّة العمل الموضوعة من قبل مجموعة العمل الماليّ للجمهوريّة اللبنانيّة للخروجِ من اللائحة الرماديّة» في السرايا.**

**وتحدّثَ وزيرُ الماليّة يوسف الخليل بعد الاجتماع وقال «كانت هناك مؤشّرات مهمّة للبنان السنة الماضية سجّلَ تحسناً في جزء أساسيّ منها، ونعملُ الآن على أساس التعامل مع الوقت بطريقة فعّالة، لئلاّ نصل ونضطّر قبل يوم أو يومين أو شهر أو شهرين لتحقيق المطلوب من قِبل المؤسَّسات العالميّة. وهذا ما حصل اليوم حيث عقدنا جلسة أطول من المعتاد لتوزيع المسؤوليّات وإن شاءَ الله نُكمل ليكون لدينا تواصل جيّد بين السوق وما تطلبه المؤسَّسات».**

**وقال ردّاً على سؤال «ناقشنا اليوم مسائل تتعلّقُ بالقضاء والأمن والماليّة وأموراً عديدة، والرهان هو على تحسين الأوضاع وعدم الوقوف في مكاننا، وزيادة الإنتاج. ونحنُ لدينا تحسُّنٌ جيّد والرهانُ هو على الإنتاج في هذه المواضيع»، معلناً أنّه من الممكن جدّاً خروج لبنان من اللائحة الرماديّة.**

**واجتمعَ ميقاتي مع وزير العمل مصطفى بيرم الذي قالَ بعد الاجتماع «اطَّلعتُ من دولة الرئيس ميقاتي على آخر مجريات عمليّة التفاوض والاتفاق المزمع. الأجواء إيجابيّة لكنّنا نتفاءل بحذر، لأن طبيعة العدوّ والتجربة معه تجعلنا متفائلين ولكن بحذر والأمور بخواتيمها، فلبنان بكلّ مكوّناته أصلاً قام بما يتوجّب عليه. فالحكومة اللبنانيّة أعلنت التمسُّك بالقرار 1701، لأنّ لبنان دولة مؤسِّسة للمنظّمات الدوليّة وتحترمُ القوانين والقرارات الدوليّة، وأيضاً القانون الدوليّ الإنسانيّ، على عكس العدوّ الذي نواجهه على المستويين العسكريّ والسياسيّ وهو مجرم حرب بإدانة من المحكمة الجنائيّة الدوليّة، أي إنّ التدمير الذي قام به وقتل الناسَ نتيجته ليست في الميدان وليست في المعنى العسكريّ، بل أظهرت أنهم مجرمو حرب، بينما الميدان والمقاومة قاما بواجباتهما».**

**وأوضحَ أنّ «هذا الأمر مكّنَ المفاوض اللبنانيّ بأن تكون لديه ورقة قويّة في عمليّة التفاوض من أجل الحفاظ على السيادة اللبنانيّة وعلى متطلّبات السيادة الوطنيّة لجميع اللبنانيينَ. أيضاً المجتمع اللبنانيّ بتكافله مع أغلب القوى السياسيّة قام**

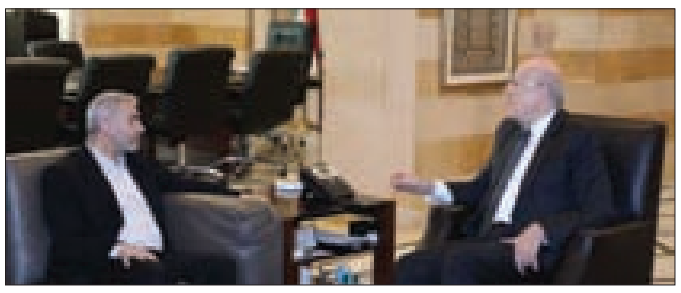

ميقاتي مستقبلاً بيرم في السرايا أمس

**بعمليّة ممتازة جدّاً تساهمُ في عمليّة إرساء مواطنيّة حقيقيّة وتضامن حقيقيّ على الرغم من أيّ اختلافات موجودة في لبنان نُديرها بحوارٍ وطنيّ من أجلِ تأسيس وطن مقتدرٍ ويليق بجميع أبنائه».**

**وتابع «ما نقوله هو أنَّ الجميعَ قاموا بواجباتهم، والجيش موجودٌ أيضاً ليكون له عنوان السيادة في لبنان، وبالتالي هذا التضافُر بين العوامل التي ذكرناها يمكننا من أن يكون الموقف اللبنانيّ موقفاً متوازناً وواقعيّاً وحقيقيّاً وله الاقتدار لأنّه يُحسبُ له حساب، وبالفعل تم الاحتساب له للوصول إلى الخواتيم المطلوبة. ما يمكّننا قوله بالخلاصة التفاؤل مرتفع المنسوب ولكن الحذر واجب لأنَّ التجاربَ علّمتنا ذلك.»**

**وعرضَ رئيسُ الحكومة مع سفير فرنسا في لبنان هيرفيه ماغرو آخر المستجدّات والتطوّرات. كما استقبلَ ميقاتي رئيسَ «الرابطة المارونيّة» السفير خليل كرم ورئيسَ الجامعة اللبنانيّة الدكتور بسام بدران والمديرَ العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري ورئيسةَ المعهد الوطنيّ العالي للموسيقى الدكتورة هبة القوّاس.**

# هاشم: لتوخي الحذَر مع العدوِّ «الإسرائيليّ»

**أكّدَ عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب قاسم هاشم، أنَّ «الأجواءَ المحيطة بالمفاوضات غير المباشرة لوقفِ اطلاق النار بين لبنانٍ وإسرائيل تسيرُ في إتجاه إيجابيّ»، مشيراً إلى أنَّ «الوسيطَ الأميركيّ يبذل جهوداً كبيرة للوصول إلى اتفاقٍ نهائيّ من خلال تواصله المستمرّ مع جميع الأطراف المعنيّة».**

**وأوضح هاشم في حديث إلى إذاعة «سبوتنيك» أنَّ «الاتصالات مع رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي كانتْ على قدم وَساق في اليومين الماضيين، حيثُ جرى العمل على تفكيك جميع العقبات المتبقية لتَسريع التوصُّل إلى اتفاقٍ شاملٍ»، مشيراً إلى «أنَّ لبنان في الوقت الراهن يتوقّعُ الإعلان عن الاتفاق بمجرّدِ التوصُّل إلى صيغة نهائيّة».**

**ولفتَ إلى أنَّ «الحكومةَ اللبنانيّة هي الجهّة المسؤولة عن إعلان الاتفاق النهائيّة، إذ إنّ الدستورَ اللبنانيّ يمنحُها صلاحيّات رئيس الجمهوريّة في هذا المجال».**

**وفي ما يتعلَّق بالإعلان عن الاتفاق، أوضحَ هاشم أنَّ «الإعلانَ سيكون مشتركاً بين الولايات المتحدة وفرنسا، وفي أعقابه سيُعقدُ اجتماعٌ لمجلسِ الوزراء اللبنانيّ لإعلانِ الاتفاق رسميّاً».**

**وأشارَ إلى أنَّ «العقبات المتبقية تتعلّقُ بشكل أساسيّ بمسألة الحدود البحريّة، حيث يُصرُّ لبنان على عدم التراجع عمّا تمّ التوافق عليه في اللجنة الثلاثيّة والنقاط الـ13 التي تم التفاهم حولها»، مشدّداً على أنّ «لبنان لن يقبل بأيّ تنازل عن حقوقه في هذا السياق».**

**وعلى الرغم منَ الإيجابيّات التي تشهدُها المفاوضات، أكّد هاشم «ضرورة توخي الحذرِ في التعامل مع «العدوّ الإسرائيليّ»، مشيراً إلى أنَّ «الحذرَ يبقى واجباً في كل الأوقات، خصوصاً في هذه الظروف الحسّاسة التي تتطلّبُ أعلى درجات الدّقة والحرص».**

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 27 تشرين الثاني 2024 / العدد 3717
Sixteenth year / Wednesday 27 November 2024 / Issue No. 3717

# شرّي تفقد الموقع المُستهدف في النوَيري: الصلية الأخيرة ستكون للمقاومة

شري خلال تفقده الموقع المُستهدف في النويري أمس

تفقّدَ عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب أمين شرّي المكان الذي استهدفته الغارة «الإسرائيليّة» في منطقة النويري وبعد معاينته للأضرار قال «أتينا نحنُ وأنتم بالكاميرا والصوت لكي تشاهدوا كلّ ما يحصل في بيروت من استهداف للمدنيين. لقد تم تداول أخبار وادعاءات بوجود مراكز حزبيّة ليتبيّنَ بعدَها أن ليس هناك أيّ مركز حزبيّ استهدفه العدوان.»

وأضاف «منهجيّة العدوّ الإسرائيليّ في القتل تردُّ عليها منهجيّةُ المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان بالقتال ثم القتال ثم القتال. إنّ العدوّ قبل تحقيق تسوية الـ1701 يريدُ أن ينتقمَ من كلّ اللبنانيين وخير دليل على ذلك إطلاق الإنذارات بالعشرات منذ الصباح الباكر، وذلك لأنّه يزيد إمعاناً بالتهديد والتدمير في الضاحية وكذلك الأمر في بيروت».

ولفتَ إلى «أنّ العدوّ يريدُ أن يستهدفَ المدنيين الذين هم سندٌ للمقاومة وفي بيروت. أمّا في الخيام المحاصرة من ثلاث جهات فالعدوّ لم يحقّق أيّ انتصار والأيّام والليالي والميدان هو الحدُّ الفاصل بيننا وبين هذا العدوّ. وفي البيّاضة وشمع هذا العدوّ يتكبّدُ الخسائر في الميركافا وكذلك الأمر في جنوده.»

ورأى «أنّ ردّة الفعل للعدوّ، كما في غزّة، ستكون في لبنان من خلال الانتقام من اللبنانيين في بيروت والضاحية وفي البقاع وفي بقيّة الأراضي اللبنانيّة كذلك في شمال لبنان وكسروان وجبيل وإقليم الخروب وبعلشميه وعرمون.»

وأردف «الحصيلة الأوليّة للعدوان اليوم هي إمرأة وطفلان وهناك أحدُ الأشخاص في عداد المفقودين. ونكرر أنّه لا وجود لاستهداف لأيّ شخصيّة من حزبِ الله.»

وحول عمليّة وقف إطلاق النار وما إذا كان هذا الاستهداف هو بمثابة استمرار للحرب، ذكّرَ شرّي أنّه «في الساعات الأخيرة من حربٍ تموّز من العام 2006 أمعنَ العدوّ تدميراً وقصفاً في الضاحية. فالعدوّ لا يريدُ أن يقفلَ ملفّ القتل والتهجير إلّا بالمزيد من التصعيد وهو عدوّ غدّار كما نعلم. فالحذرُ واجبٌ علينا وكما كانت الصلية الأخيرة في حرب تموز 2006 للمقاومة ستكون، إن شاءَ الله، في حرب 2024 للمقاومة».

وختمَ شرّي «كما أكّدَ الأمينُ العام الشيخ نعيم قاسم، هناك مساران هما الجبهة والمفاوضات، وهذان المساران نعملُ عليهما من خلال الميدان ومواجهة العدوّ في الميدان وإيلامه وصدّه والمسارُ الآخر من خلال الحكومة والرئيس نبيه برّي الذي نحنُ على تواصلٍ وتنسيق مستمرٍّ معه من أجلِ المفاوضات غير المباشرة من خلال ما يُسمّى بالوسيطِ الأميركيّ».

# الموسوي: لبنان في أعلى مستوى من الجهوزيّة لإعادةِ الإعمار

اعتبرَ عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب إبراهيم الموسوي، أنّه «لا يمكنُ الحديث عن خطوات ثابتة نحوَ الحلّ قبل معرفة نوايا الطرف الآخر، ولا سيّما العدوّ الإسرائيليّ الذي يُعدُّ تاريخه مع لبنان والعرب مليء بجرائم الإبادة والغدر، وهو ما يتجسّدُ أمام أعيننا الآن في بيروت».

ورأى الموسوي في حديث إلى إذاعة «سبوتنيك» أنّ «هذا ما يُعدّ عيّنة بسيطة عن تاريخ العدوّ الإجرامي»، مشيراً إلى أنّ «هناك طرفين في هذا الصراع والموقف اللبنانيّ واضح، نحنُ نريدُ وقفَ العدوان وتوفير الحماية للبنان من الدمار والخراب، ولكن السؤال يبقى: هل لدى العدوّ الإسرائيليّ النيّة نفسها؟».

وفي ما يخصُّ التحرّكات المُقبلة، أشارَ الموسوي إلى أنّ «جميع المؤشّرات ترجّح إمكان حدوث وقف لإطلاق النار في الساعات المُقبلة، وذلك بعدما تمّ بحث آليّة تطبيق القرار 1701»، مؤكّداً أنّ «موقف لبنان الثابت هو حماية السيادة الوطنيّة ووقف العدوان بشكلٍ كاملٍ وشامل».

وأضاف «الكلامُ يدورُ حول تطبيق القرار 1701 من دونِ أيّ تعديل أو إضافة، مع تأكيد ضرورة الحفاظ على سيادة لبنان ووقف الأعمال العدائيّة بشكل تامّ»، مشدّداً على أنّ «رئيسَ مجلس النوّاب نبيه برّي، المكلّف بالتفاوض في هذا الملف، أعلنَ بوضوح أنّ موقف لبنان هو الالتزام بالقرار 1701 ونقطة على السطر».

وعن الممارسات «الإسرائيليّة»، لفتَ إلى أنّ «العدوَّ الإسرائيليّ في الوقت الراهن، يعاني من أزمة داخليّة ويحتاجُ إلى أي إنجاز إعلاميّ، ولهذا السبب يقومُ بتجاوز القوانين الدوليّة والمواثيق، ولا يأبه بالقرارات الصادرة بحقّه». وتابع «العدوّ يريدُ الترويج لسرديّات كاذبة، وما نشهدُه الآن في الساعات الأخيرة قبل وقفَ إطلاق النار يمكنُ أن يزيدَ عمّا فعلَه خلال الشهرين الماضيين».

وأكّدَ أنّ «لبنان في أعلى مستوى من الجهوزيّة لإعادة الإعمار» وقال «المشهدُ سيكون مشابهاً لما حدثَ في عام 2006، حيث سيكون هناك مستوى عالٍ من الجاهزيّة لإعادةِ بناءِ ما دمّرته الحرب».

# شكوى جديدة إلى مجلس الأمن ردّاً على استهدافِ «إسرائيل» للجيش

أعلنَت وزارة الخارجيّة والمغتربين في بيان، أنّها أوعزَت إلى بعثة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك، بتقديمَ شكوى جديدة أمامَ مجلس الأمن الدوليّ ردّاً على استهداف «إسرائيل» المتواصل والمتعمَّد للجيش اللبنانيّ منذُ بدء عدوانها على لبنان في 8 تشرين الأول 2023، والذي تصاعدَ بشكلٍ ملحوظ خلال الأسابيع الماضية.

وفنّدَت الشكوى الاعتداءات الخطيرة على الجيش ومراكزه وآليّاته التي سُجّلت في الفترة من 17 ولغاية 24 تشرين الثاني 2024 في قرية الماري والصرفند وطريق برج الملوك – القليعة والعامرية في جنوب لبنان، والتي أدّت إلى مقتل 10 عناصر من الجيش وجرح 35 آخرين، بينهم حالات حرجة.

أضافت «دعا لبنان في شكواه الدولَ الأعضاء في مجلس الأمن إلى إدانة الاعتداءات الإسرائيليّة المتكرِّرة على الجيش، واعتبارها خرقاً فاضحاً للقانون الدوليّ وميثاق الأمم المتحدة والقرارات الدوليّة، ولا سيّما القرار 1701، حيث يشكّل الجيش اللبنانيّ الركيزة الأساسيّة في تطبيق هذا القرار وضمان الأمن والاستقرار المُستدام في جنوب لبنان، من خلال بسط سلطة الدولة اللبنانيّة على كامل أراضيها وحدودها المعترف بها دوليّاً، بالتعاون الوثيق مع قوات يونيفيل».

وشدّدَ لبنان «على أنّ استهداف الجيش يقوّض بشكل خطير الجهودَ الدوليّة المبذولة حاليّاً للتوصُّل إلى وقف إطلاق النار، ويُضعف مساعيَ الوساطة الجارية والهادفة إلى تحقيق الاستقرار في المنطقة، كما يُعدُّ رسالةً واضحةً من إسرائيل برفضها أيّ مبادرات للحلّ، وإصرارها على التصعيد العسكريّ بدلاً من الديبلوماسيّة».

# مولوي من عين التينة: جهود برّي وميقاتي ستثمرُ خيراً

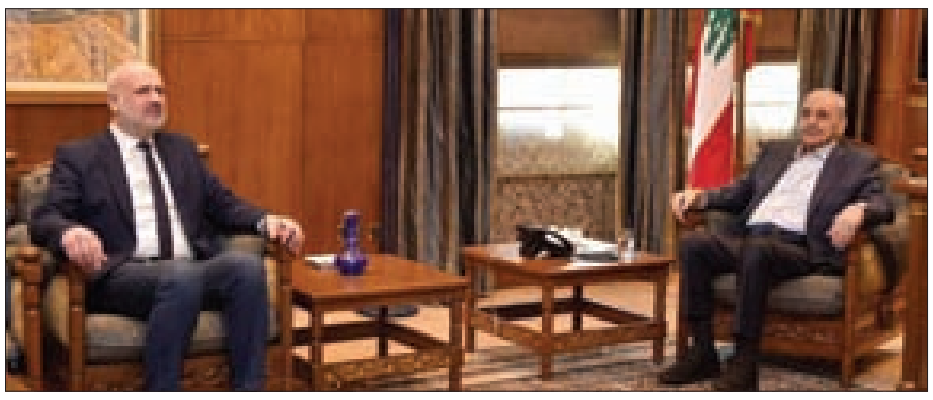

بري مستقبلاً مولوي في عين التينة أمس

عرضَ رئيسُ مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع وزير الداخليّة والبلديّات في حكومة تصريف الأعمال بسّام مولوي، المستجدّات السياسيّة والميدانيّة والأوضاع الأمنيّة.

وبعد اللقاء، أوضحَ مولوي أنّه اطّلعَ من الرئيس برّي «على كلّ الأجواء التي يقومُ بها مع الرئيس نجيب ميقاتي وكلّ الجهود المبذولة للوصول إلى نتيجة تحمي لبنان واللبنانيين وتؤدّي إلى وقف إطلاق النار وحماية كلّ لبنان وحماية الجنوب»، مضيفاً «إن شاء الله نقولُ إنّ هناك تفاؤلاً حذراً. ونحنُ من هنا، ندعو اللبنانيين إلى الحذر في الساعات المقبلة والانتباه. وإن شاء الله التفاؤل يغلبُ على ما سواه. وجهود دولة الرئيس برّي ودولة الرئيس ميقاتي إن شاء الله ستثمرُ خيراً».

وتابعَ «من جهة ثانية، نحنُ أطلعنا دولة الرئيس برّي على عمل وزارة الداخليّة والوضع الأمنيّ في البلد. وقمنا بجولة أفق على الوضع الأمنيّ خصوصاً في المرحلة السابقة يعني في الأشهرين الأخيرين حيثُ أثبت اللبنانيون الوطنيّة العالية واحتضانهم لبعضهم بشكل كبير حيث كان الضيف والمُضيف واحد في كلّ أنحاء لبنان».

وردّاً على سؤال أمل مولوي ألّا تخرَب المفاوضات، مشيراً إلى أنّ «الرئيسين برّي وميقاتي قاما بجهدٍ مضني للوصول إلى هذه النتيجة».

وعن عودة النازحين قال «لا تخافوا كلُّ اللبنانيين على تماسُك وتمسّك لافت جدّاً بأرضهم ومناطقهم الغالية والعزيزة على قلبهم وقلب اللبنانيين ووزارة الداخليّة ستكون كما سابقاً إلى جانب اللبنانيين وتواكب الجميع لحماية لبنان وأمن لبنان».

من جهة أخرى، دعا رئيسُ المجلس إلى جلسة عامّة لمجلس النوّاب في تمام الساعة 11:00 منَ قبل ظهر غدَ الخميس وذلك لدرس وإقرار مشاريع واقتراحات القوانين المدرَجة على جدولِ الأعمال.

# حميّة: أهل الجنوب سيعودون إلى آخرِ شبرٍ من أرضهم

اعتبرَ وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّه أنّه «صحيح أنّنا نتفاوضُ مع العدوّ الإسرائيليّ بشكلٍ غير مباشر، إنّما الحذرُ مطلوب، وما قاله الرئيس نبيه برّي: «ما تقول فول ليصير بالمكيول»، وشدّدَ على أنّ «هدفنا الأول وقف العدوان الإسرائيليّ على لبنان وباقي الأمور تناقشُ في مجلس الوزراء»، مشيراً إلى أنّه «عندما يفوّض حزبُ الله الرئيس برّي بهذا الموضوع، التنسيقُ يكون على أعلى المستويات إنّما العبرة بالخواتيم ولننتظر الساعات المُقبلة».

وأكّدَ في حديثٍ تلفزيونيّ، أنّ «وزارةَ الأشغال بالتنسيق مع الرئيس نجيب ميقاتي، ومنذُ اليوم الأول للعدوان، كنّا وما زلنا إلى جانب أهلنا، والوزارة ستكونُ إلى جانبهم لرفع الأنقاض والردميّات وفتح الطرقات»، مشدّداً على أنّ «أهلَ الجنوب سيعودون إلى آخر شبرٍ كما وعدهم سماحةَ الأمين العام لحزب الله الشهيد السيّد حسن نصر الله الذي ترك فينا الكثير من تفكيرنا وبيئتنا ومجتمعنا ومقاربتنا للأمور الوطنيّة للبنان الذي هو لجميع أطيافه».

وأكّدَ «أنّ أهل الأرض سيعودون إلى أراضيهم لآخر شبر من الجنوب، كما أنّ هذه البيئة أثبتَت بالأفعال وليس بالأقوال أنّ العدوَّ الإسرائيليّ مهما كانت أهدافه «أهلنا بدن يرجعوا إلى أرضن، يا بدنا نحضن التراب لآخر شبر أو التراب بيحضنّا»، وقال «نحنُ من محبّي الحياة، إنّما نريدُ العيشَ بكرامتنا وبسيادتنا على أرضنا ونحنُ لا ننسى أنّنا كدولة وحكومة لبنانيّة لنا حقّ السيادة على كامل أراضينا».

على صعيدٍ آخر، أشارَ حميّة إلى أنّ «أعمالَ جرف الثلوج مستمرّة على الطرق الجبليّة على السلسلتين الغربيّة والشرقيّة». وطالبَ «سالكي الطرق التقيّد بتعليمات قوى الأمن الداخليّ لسلامتهم وتسهيل عمل آليّات وزارة الأشغال العامّة والنقل».

وأعلنَ أنّ «عمليّة جرف الثلوج على المناطق الجبليّة كانت وما زالت على جهوزيّة تامّة قبل تساقط الثلوج حيث جرت صيانة آليّات الوزارة، وتأمين مادتيّ المازوت والملح والأكسسوارات اللازمة لكلّ المراكز، وتم استئجار آليّات إضافيّة عندَ الضرورة وكلّ ذلك من أموال الدولة اللبنانيّة».

ووجّه حميّة «شكرَه وامتنانَه إلى كلّ المياومين والمَعنيين في مراكز»جرف الثلوج وفتح الطرقات»، لافتاً إلى أنّ «ورش متعهدي الوزارة تعملُ على تعزيل وتنظيف مجاري مياه الأمطار بشكل مستمرّ وعلى مدار 24 ساعة، كذلك تم توزيع الورش على النقاط الحمراء كافّة»، طالباً من سالكي الطرقات «عدم رمي النفايات والالتزام بإرشادات غرفة التحكم المروريّ التابعة لقوى الأمن الداخليّ، لأنّ المسؤوليّةَ تقعُ علينا جميعاً وزارةً ودولةً وشعباً».

# «اللقاء الديمقراطيّ» التقى عون وعودة

قائد الجيش مجتمعاً إلى وفد اللقاء الديموقراطي في اليرزة أمس

زارَ رئيس الحزب التقدميّ الاشتراكيّ النائب تيمور جنبلاط، قائدَ الجيش العماد جوزاف عون في اليرزة، مع وفد ضمَّ أعضاء كتلة «اللقاء الديموقراطيّ» النوّاب: وائل أبو فاعور، فيصل الصايغ، راجي السعد، هادي أبو الحَسن وبلال عبدالله، أمين السرّ العام في «التقدميّ» ظافر ناصر ومستشار النائب جنبلاط حسام حرب، لتقديمِ التعازي بشهداء الجيش اللبنانيّ الذين سقطوا جرّاء العدوان «الإسرائيليّ» على لبنان.

وتخلّلَ اللقاء، بحسب بيانٍ للتقدميّ «البحث في آخر المستجدّات ولا سيّما الميدانيّة ومفاوضات وقف إطلاق النار». وشدّدَ الوفدُ علىَ «ضرورة تعزيز المؤسَّسة العسكريّة وتجهيزها عديداً وعتاداً لتتمكّنَ من القيام بالمهام الموكلة إليها بموجب القرار 1701 في حفظِ أمن الجنوب، إضافة إلى مهمّات حفظِ الأمن الداخليّ في هذه المرحلة الدقيقة».

وجدّدَ الوفدُ «تأكيدَ دعم التقدميّ للجيش كضمانة للأمن في البلد، والتشديد على مرجعيّة الدولة وأجهزتها».

كما التقى جنبلاط والوفد المرافق، رئيسَ الأركان اللواء حسّان عودة.

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 27 تشرين الثاني 2024 / العدد 3717
Sixteenth year / Wednesday 27 November 2024 / Issue No. 3717

تتمة ص 1

## سريان وقف إطلاق النار

بالتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، كانت عمليته البرية قد وصلت إلى مداها الأقصى، وبات على كيان الاحتلال إما وقف الحرب أو توسيعها. وأن الأداء الأسطوري للمقاومة هو ما دفع بنتنياهو إلى اختيار وقف الحرب، وهو ما جعل السقف الإسرائيلي في الاتفاق منخفضاً، مقارنة بما أُعلِن في الأسابيع الماضية.

نتنياهو تحدث عن أسباب القبول بوقف إطلاق النار أو طلبه، فتباهى بأن العالم فخور بإنجازاته وهو يتلقى مذكرة توقيف كمجرم حرب من المحكمة الجنائية الدولية، ووجّه تهديدات نحو ايران وسورية وتباهى باستهداف اليمن، متجاهلاً أيضاً أن جيشه ومن خلفه الائتلاف الدولي الذي تقوده واشنطن يفشلان فشلاً ذريعاً في ضمان عبور سفينة واحدة لا تسمح لها اليمن بالعبور في البحر الأحمر. ثم بعد جملة أكاذيب اعترف نتنياهو بالسبب الحقيقي لطلب وقف النار وهو أن الجيش متهالك يحتاج إلى إعادة تأهيل وإعادة تسليح، وقد فقد الكثير من أسلحته والكثير من مخزون الذخائر، بينما كان الكلام الجوهريّ للرئيس الأميركي جو بايدن هو الإعلان عن أن لا قوات أميركية سيتم إرسالها بخلاف ما جرى ترويجه عن وصول مئات الجنود الأميركيين للإشراف على تطبيق الاتفاق، وكان لافتاً أن النص تحدّث عن مهلة 60 يوماً لانسحاب الاحتلال إلى الخط الأزرق وإدارة مفاوضات لحل النزاعات حول الحدود، لكنه لم يضع مهلة لسحب حزب الله وحداته العسكرية النظامية من جنوب الليطاني.

عشية سريان وقف إطلاق النار شن الاحتلال عشرات الغارات التدميرية في الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية وصولاً للعاصمة بيروت، بينما استهدفت المقاومة بصواريخها وطائراتها المسيّرة مستوطنات الجليل وصولاً إلى حيفا وتل أبيب حيث أعلنت عن استهداف قائد سلاح الجو بطائرات مسيّرة انقضاضيّة.

وشن العدو الإسرائيلي عدواناً واسعاً على مختلف المناطق اللبنانية في الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية وصولاً الى العاصمة بيروت، قبل ساعات من إعلان من تصديق الطاقم الوزاري المصغر في «إسرائيل» على وقف إطلاق النار مع لبنان الذي من المتوقع أن يدخل حيّز التنفيذ العاشرة صباح اليوم.

وكان رئيس حكومة العدو الإسرائيلي بنيامين نتنياهو زعم في مؤتمر صحافي عقده مساء أمس، أن «وقف إطلاق النار ومدّته يعتمد على ما يحدث في لبنان»، وادعى أن «الجيش الإسرائيلي سيهاجم كلما سجل انتهاكاً للاتفاق، ونحتفظ بحرية العمل العسكري بالكامل، إذا قام حزب الله بتسليح نفسه سنهاجم، وإذا بنى بنية تحتية بالقرب من الحدود سنهاجم».

وقد نشرت هيئة البث الإسرائيلية الاتفاق الكامل بين «إسرائيل» ولبنان:

–1 حزب الله وجميع الجماعات المسلحة الأخرى في الأراضي اللبنانية لن تقوم بأي عمل هجومي ضد «إسرائيل».

–2 «إسرائيل»، بدورها، لن تنفذ أي عملية عسكرية هجومية ضد أهداف في لبنان، بما في ذلك من البر والجو والبحر.

–3 تعترف «إسرائيل» ولبنان بأهمية قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1701.

–4 هذه الالتزامات لا تنفي حق «إسرائيل» أو لبنان في ممارسة حق الدفاع الذاتي.

–5 القوات الأمنية والعسكرية الرسمية للبنان ستكون الجهة المسلحة الوحيدة المسموح لها بحمل السلاح أو استخدام القوات في جنوب لبنان.

–6 كل بيع أو توريد أو إنتاج للأسلحة أو المواد المتعلقة بالأسلحة إلى لبنان سيكون تحت إشراف وسيطرة الحكومة اللبنانية.

–7 سيتم تفكيك جميع المنشآت غير القانونية المعنية بإنتاج الأسلحة والمواد المتعلقة بها.

–8 سيتم تفكيك جميع البنى التحتية والمواقع العسكرية، وستتم مصادرة أي أسلحة غير قانونيّة لا تتماشى مع هذه الالتزامات.

–9 سيتم تشكيل لجنة مقبولة من «إسرائيل» ولبنان للإشراف والمساعدة في ضمان تنفيذ هذه الالتزامات.

–10 ستقوم «إسرائيل» ولبنان بالإبلاغ عن أي انتهاك محتمل لهذه الالتزامات إلى اللجنة وقوة «يونيفيل» (القوة المؤقتة للأمم المتحدة في لبنان).

–11 ستنشر لبنان قواتها الأمنية الرسمية وقوات الجيش على طول جميع الحدود، ونقاط العبور، والخط الذي يحدد المنطقة الجنوبية وفقاً لخطة الانتشار.

–12 ستقوم «إسرائيل» بسحب قواتها تدريجيًا من الجنوب باتجاه الخط الأزرق خلال فترة تصل إلى 60 يومًا.

–13 ستدفع الولايات المتحدة لمفاوضات غير مباشرة بين «إسرائيل» ولبنان من أجل التوصل إلى اتفاق على ترسيم الحدود البرية.

وكان نتنياهو قال لرؤساء السلطات المحلية في شمال «إسرائيل»، قال إنه لن يعود أحد لمنزله حالياً حتى نرى التزام الطرف الآخر بالاتفاق.

غير أن مصادر مطلعة لفتت لـ «البناء» الى أنه وحتى منتصف ليل أمس، لم تُعرف الصيغة النهائية التي تمّ الاتفاق عليها وما إذا كانت نفسها التي تم التفاهم عليها بين الرئيس نبيه بري ومبعوث الرئيس الأميركي أموس هوكشتاين خلال زيارته الأخيرة أو صيغة نهائية تم تعديلها بعد لقاء هوكشتاين مع نتنياهو، كما لم يعرف إذا ما كانت الحكومة اللبنانية والمفاوض اللبناني قد تسلمت الصيغة الأخيرة، لكي تناقشها الحكومة اللبنانية في جلستها اليوم للتصديق عليها! وأوضحت المصادر أن «من المفترض أن لا تتضمن الصيغة النهائية لـ«إسرائيل» حرية الحركة بالتدخل العسكري ضد أي خرق للقرار 1701 كما لا يتضمن أي وصاية أو تدخل مباشر للجنة الدولية ولا تدخل عسكري أميركي مباشر».

وفي سياق ذلك، أوضح نائب رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» محمود قماطي، أننا «نشكك في التزام نتنياهو الذي عودنا على الخداع ولن نسمح له بتمرير فخ بالاتفاق»، مؤكداً أنه «يجب أن ندقق بالنقاط التي وافق عليها نتنياهو قبل توقيع الحكومة غداً» (اليوم).

بدوره، أشار النائب في كتلة «الوفاء للمقاومة» حسن فضل الله، في حديث لـ«الميادين»، الى أن بنود الاتفاق التي يتحدث عنها إعلام العدو تختلف عن الورقة التي ناقشها لبنان مع هوكشتاين ولفت الى ان «كل الأهداف الإسرائيلية سقطت على أعتاب الخيام وكفركلا وغيرها من القرى اللبنانية، ونحن نمرّ في ليلة خطرة وحساسة ولكن لن تكون للاحتلال اليد العليا». ولفت فضل الله، الى أننا «لا نتحدث عن مبالغات وإنما نتحدث عن صامدين فرضوا على العدو الإسرائيلي أن يأتي إلى وقف إطلاق النار»، مضيفاً «في اليوم التالي للحرب سيرفع أبناء الجنوب والبقاع والضاحية وكل مواطن شريف راية المقاومة والتحرير». وقال فضل الله: «لم يتحقق من الأهداف الإسرائيلية إلا التدمير والقتل ومحاولة بث الفوضى بين الناس في هذه الليلة، والمقاومة حتى اليوم تركز على المنشآت العسكرية الإسرائيلية وعملياتها تتمّ من منطقة جنوب الليطاني»، وتابع: «جيش الاحتلال بكل التكنولوجيا التي يملكها فشل في وقف عمليات المقاومة جنوب الليطاني». لافتاً الى أن «قد يستطيع العدو بث الخوف في قلوب المدنيين لكن قيادة المقاومة قرارها واضح بالمواجهة حتى اللحظات الأخيرة». وأضاف «نحن كلبنانيين وطنيين دورنا الأساسي هو الصمود والثبات ومنع العدو من تحقيق أهدافه»، وقال: «النصر يُقاس بتحقيق الأهداف فقط والعدو لم يحقق أهدافه».

وذكرت معلومات لـNBN» « بأن هوكشتاين ارسل كتاباً خطياً إلى لبنان أكد فيه سريان وقف إطلاق النار عند الرابعة فجر اليوم بتوقيت لبنان.

وأعلن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي بأنه تلقى اتصالاً من الرئيس الأميركي جو بايدن تشاورا خلاله في الوضع الراهن وقرار وقف إطلاق النار. وقد شكر ميقاتي الرئيس بايدن على الدعم الأميركي للبنان والمساعي التي قام بها موفده السيد أموس هوكشتاين للتوصل الى وقف إطلاق النار.

وعبّر رئيس الحكومة عن ترحيبه بقرار وقف إطلاق النار في لبنان والذي ساهمت بترتيبه مشكورة الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا. وقال: إن هذا التفاهم الذي رسم خريطة طريق لوقف النار، اطلعت عليه مساء اليوم. واعتبره خطوة أساسية نحو بسط الهدوء والاستقرار في لبنان وعودة النازحين الى قراهم ومدنهم. كما انه يساعد على إرساء الاستقرار الإقليمي.

تابع البيان «إنني، إذ اقدّر المساعي المشتركة للولايات المتحدة وفرنسا للتوصل الى هذا التفاهم، أجدّد تأكيد التزام الحكومة بتطبيق القرار الدولي الرقم 1701 وتعزيز حضور الجيش في الجنوب والتعاون مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان. وأدعو دول العالم والمؤسسات الدولية المعنية الى تحمّل مسؤولياتها في هذا الصدد. كما أطالب بالتزام العدو الإسرائيلي بشكل كامل بقرار وقف إطلاق النار والانسحاب من كل المناطق والمواقع التي يحتلها والالتزام بالقرار 1701 كاملاً».

وأعلن مكتب نتنياهو في بيان، بأن مجلس الوزراء الأمني الإسرائيلي وافق على اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان بأغلبية 10 أصوات، مقابل اعتراض صوت واحد. وأوضح المكتب أن نتنياهو تحدّث هاتفياً مع الرئيس الأميركي جو بايدن وشكره «على جهوده» وصولاً لإبرام هذا الاتفاق.

وأعلن الرئيس الأميركي جو بايدن أن «إسرائيل» ولبنان وافقا على اتفاق وقف إطلاق النار، شاكراً في السياق الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون. ولفت بايدن في مؤتمر صحافي، إلى أنه لن تكون هناك قوات أميركية في جنوب لبنان والغرض من الاتفاق أن يكون وقفاً دائماً للأعمال القتالية.

وأعلن بايدن أن اتفاق وقف إطلاق النار سيسري مفعوله في الساعة 10 صباح اليوم بتوقيت لبنان و«إسرائيل». ولفت الى أنه خلال 60 يوماً سيسيطر الجيش اللبناني على أراضيه وستسحب «إسرائيل» ما تبقى من قواتها من لبنان.

وكان العدو الإسرائيلي شنّ عدواناً واسع النطاق على لبنان، واستهدف بسلسلة غارات الضاحية الجنوبية والعاصمة بيروت في برج أبي حيدر والبسطة وزقاق البلاط وراس النبع وكورنيش المزرعة. كما استهدف بغارات منطقة طرابلس وعكار.

وشنّ الطيران الإسرائيلي غارات جوية استهدفت مناطق ونقاطاً حدودية بين سورية ولبنان من جهة عكار.

ومساء أمس، وجّه جيش العدو تهديداً جديداً إلى جميع السكان المتواجدين في منطقة الضاحية الجنوبية، في برج البراجنة والغبيري.

في المقابل ردّ حزب الله باستهداف عدد كبير من المستعمرات والقواعد العسكرية في شمال فلسطين المحتلة، وقصف نهاريا وكريات شمونة ومدينة حيفا وتل أبيب.

وأعلن حزب الله في بيان، أنّ أحد الأهداف العسكريّة الحساسة التي تم استهدافها بتاريخ 18–11–2024 في مدينة تل أبيب، كان مقرّ إقامة قائد سلاح الجو في جيش العدو الإسرائيلي اللواء تومار بار، بسرب من المُسيّرات الانقضاصية النوعيّة، وقد حققت العمليّة أهدافها بدقة، وسط فرضّ قيود مشدّدة من قبل الرقابة العسكرية الإسرائيلية على الحادثة.

واستهدف الحزب مستوطنة معالوت ترشيحا، بـ«صلية صاروخية، كما قصفت المقرّ المستحدث لقيادة كتيبة المدفعية التابعة للفرقة 146 جنوب مستوطنة كابري، بصلية صاروخية». كما استهدفت المقاومة تجمعًا لقوّات جيش العدو الإسرائيلي في مستوطنة زرعيت، بصلية صاروخية، وتجمعاً لقوّات جيش العدو الإسرائيلي في مستوطنة شوميرا، بصليةٍ صاروخية، وتجمعًا لقوّات جيش العدو الإسرائيلي جنوبي مدينة الخيام، بصليةٍ صاروخية.

تتمة ص 1

## نقاش مع خطاب نتنياهو

بين المقاومة والاحتلال، والعادي والتقليدي أيضاً أنه لا يؤثر في أداء المقاومة، وها هي غزة تقول في الميدان إن استشهاد القادة لم يؤثر في خط العمليات البياني، فأين هو الإنجاز؟ ثم يقول استعدنا رهائن، وهو يعلم أن مَن استعادهم فقد فعل ذلك بالتفاوض وليس بالقوة ليحسبه بين الإنجازات، وهو بفضل اللجوء إلى القوة تسبب بقتل العديد من أسراه، ويحسب من إنجازاته أنه استهدف الحديدة في جبهة اليمن وأنه ينسق مع الائتلاف الدولي بوجه اليمن، لكنه يهرب من الاعتراف أن كل ذلك لم ينجح بضمان عبور آمن لسفينة واحدة نحو ميناء إيلات المقفل بفضل الحصار الذي فرضه اليمن، وأن حاملات الطائرات الأميركية ومعها السفن الحربية تتلقى الضربات، فاين الإنجازات؟ ومثلها في لبنان يتحدّث عن قتل القادة، وهذا صحيح مثل فلسطين، ودمّر الصواريخ، لكن السؤال هل قال الميدان سواء في الحرب البرية أو في استهداف عمق الكيان بنيران المقاومة إنه كان إنجازاً وليس المهم كم دمّر من الصواريخ، بل المهم هل بقي منها ما يكفي لمواصلة الحرب وإلحاق الأذى بالاحتلال والتسبّب بنزول ملايين المستوطنين إلى الملاجئ حتى يقبل الكيان بوقف النار؟ فأين هو الإنجاز؟ وينتقل إلى إيران ويقول إنه دمّر دفاعاتها، وما رآه العالم كان ضربة إيرانية مؤلمة لكيانه مقابل عدوان غامض مجهول الأثر ومحدود القيمة. ثم في سورية يتحدّث عن عمل منهجيّ لإحباط نقل الأسلحة، وهو استمرار لما بدأ منذ سنوات ورأينا نتيجته في الميدان أسلحة حديثة ومتطورة تطال عمق الكيان وتتسبّب له بالوجع، والحصيلة هي أن إنجازات حرب نتنياهو محصورة بتدمير المباني وقتل الأطفال والنساء وتجويع المدنيين، فهل هذه هي الإنجازات التي قال إنها جعلت العالم فخوراً بما أنجز؟ وهل يعتقد أن مذكرة التوقيف الصادرة بحقه كمجرم حرب عن المحكمة الجنائية الدولية هي جائزة نوبل قد حصل عليها؟ وهل تعبير العالم عن هذا الفخر هو بإعلان كل دول أوروبا الصديقة لكيانه عن استعدادها لتسليمه للمحكمة بعد اعتقاله؟

– يقول نتنياهو إن مبرراته لقبول وقف النار هي ثلاثة، الأول هو التفرّغ لمواجهة إيران، والثاني هو الحاجة لإعادة تأهيل القوات وإعادة تسليح الجيش، والثالث هو فك ارتباط جبهة غزة بجبهة لبنان. وإذا انطلقنا من السبب الثاني وهو الأكثر صدقاً ودقة، فالسؤال هل يستوي الحديث عن جيش يحتاج إلى إعادة تأهيل وإعادة تسليح مع الحديث عن الذهاب إلى حرب على إيران أو تصعيد الحرب على غزة؟ وهل ما تحتاجه غزة هو الإشغال الناري من جبهة لبنان، وقد أدى مهمته طوال شهور ماضية، وأثبتت غزة أنها قادرة عسكرياً على المضي قدماً في مقاومتها، وجيش الاحتلال يحتاج إلى إعادة تأهيل وإعادة تسليح، بينما وقف جبهة لبنان سوف يُعيد الضوء على جرائم الاحتلال في غزة ويستعيد زخم الشارع العالمي لدعمها، وأمامه سابقة وقف النار في لبنان، للسؤال ولماذا لا يقف إطلاق النار في غزة، ونتنياهو يعلم أن مساندي الحرب على لبنان في الرأي العام في الكيان شكلوا الإغراء الرئيسيّ لقرار نتنياهو بتصعيد الحرب على لبنان وحزب الله، مقابل شارع غاضب وصلت آخر تظاهراته منتصف تموز إلى نصف مليون يطالبون إنجاز صفقة مع غزة، حجبتها حرب لبنان، وسوف يعود هذا الشارع إلى الواجهة مع وقف هذه الحرب في لبنان؟ وهل نقص التسليح وضعف التأهيل يمنعان مواصلة الحرب على لبنان ويمكن بجيش متهالك بلا سلاح وذخائر خوض الحرب على إيران؟

– تباهى نتنياهو كثيراً بما أسماه حرية العمل بضمان أميركي، لمنع حزب الله من إعادة التسلّح وبناء قوته، فهل كانت أميركا تمنعه من ذلك ما بين حربي 2006 و2023 أم ما كان يمنعه ما كان يقوله كل محللي الكيان وخبرائه عن الردع، والمقصود إرادة المقاومة وقدرتها على الردّ؟ وهل هذا يتغير مع وقف النار، والمقاومة ستبدأ معادلتها بالسؤال، متى الانسحاب من الجزء اللبناني من بلدة الغجر؟ ثم ماذا عن النقاط المتحفظ عليها؟ وماذا عن مزارع شبعا المنصوص عليها في القرار 1701، وصولاً لوقف الانتهاكات الجوية والبحرية، وكلها أعمال عدائية وحربية وخروق لوقف النار تمنح المقاومة حق الدفاع المنصوص عليه في الاتفاق المستند أصلاً إلى القرار 1701، وأبسط ما سوف تفعله المقاومة سوف يكون إرسال طائراتها المسيّرة في أجواء فلسطين المحتلة في طلعات استطلاعية رداً على كل طلعة طيران في أجواء لبنان، والمعادلة الثانية هي دون انسحاب شامل إلى خط الهدنة المثبت عام 1949 لا انسحاب شاملاً إلى ما وراء الليطاني.

– المقاومة رغم كل ما تلقته من ضربات استطاعت أن تجبر الكيان على قبول وقف إطلاق النار أو الأصح طلب وقف إطلاق النار، لأن جيشه متهالك يحتاج إلى إعادة تأهيل ويعاني تراجعاً كبيراً في قدراته التسليحية وفي الذخائر، أي أنها أمسكت برسن هذا الوحش وأعادته إلى الحظيرة، كما سبق ووعد الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم.

التعليق السياسي

## أهم جملة قالها بايدن

أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن عن بدء سريان وقف إطلاق النار بين لبنان وكيان الاحتلال الرابعة فجر اليوم، لكنه لم يعلن الأمرين اللذين كان ينتظرهما المناوئون للمقاومة، فلم يعلن أن هناك لجنة بقيادة أميركية سوف تشرف على منطقة جنوب الليطاني، واللجنة تبقى لمراجعة الشكاوى، ويبقى الجيش اللبناني تعاونه قوات اليونيفيل مرجعية الأمن في جنوب الليطاني كما يقول القرار 1701، ولم يعلن عن إرسال قوات أميركية ولو بمئات الجنود للمشاركة في الإشراف على تطبيق الاتفاق. وهذا يعني أن الذي تغيّر عن ما جرى عام 2006 هو أن أموس هوكشتاين حل مكان غونداليزا رايس مثلما حل الرئيس نجيب ميقاتي مكان الرئيس فؤاد السنيورة.

التهويل بأن الجيش اللبناني سوف يكون القوة التي تصطدم بالمقاومة ليس جديداً، وينمّ عن جهل بالواقع اللبناني، فالجيش يدرك أن مهمته مواجهة خطر العدوان الإسرائيلي الذي لا يستطيع أحد تبرئته من الأطماع ومن الإجرام ولا يستطيع أحد الحديث عن ضمان دولي يمنعه من العدوان، والجيش لم يسمع من الذين يريدونه تهديداً للمقاومة لا للاحتلال، أي سعي لتسليحه بما يتيح له القيام بالواجب الذي أقسم على القيام به، وهو حماية الحدود من العدوان. والجيش يعلم وفقاً للتجربة أن لا حماية للبنان من دون قوة، وأن حرمانه من هذه القوة هو المبرّر الرئيسيّ لبقاء سلاح المقاومة حاجة وطنية فكيف يتآمر عليها ويغدر بها؟

في عام 1983 تورط النظام السياسي اللبناني بالتآمر مع الأميركي والإسرائيلي على حساب المصلحة الوطنية تلبية لحسابات شهوات السلطة والمال، وسار بتلبية مطالب واشنطن وتل أبيب بتوقيع اتفاق 17 أيار، الذي منح الاحتلال ميزات من حساب السيادة الوطنية، وقام ببناء جيش تحت الرعاية والإشراف الكامل لواشنطن، وعندما قرّر استخدامه بوجه المقاومة وانتفاضة الشعب الرافض لاتفاق 17 أيار تفكك الجيش، وانسحب الاحتلال ورحل المارينز.

الجملة المفيدة التي قالها بايدن هي أن لا إرسال لأي جندي أميركي الى جنوب لبنان.

# «وقف إطلاق النار» إقرار بعجز القوة العسكرية

■ د. حسن أحمد حسن*

انشغلت وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي على مختلف مسمّياتها المتعددة في الأيام القليلة الماضية بالحديث عن قربٍ الإعلان عن اتفاق لوقف إطلاق النار على جبهة لبنان المقاوم، وبعيداً عن التفاؤل أو التشاؤم، وعما قد تسفر عنها الساعات المقبلة التي قد تشهد إعلاناً رسمياً لوقف إطلاق النار قبل موعد نشر هذه المقالة يوم الأربعاء 2024/11/27م، وقد نكون أمام روايات أخرى لتسويق تأجيل الإعلان، إلا أنّ الثابت الوحيد الذي يمكن البناء عليه ضمن هذه المتغيّرات المتشابكة والمتوزعة بين حدّي التناقض والتكامل يكمن في الأداء الملحمي لرجال المقاومة في حزب الله، وما يسطرونه من إنجازات أقرب ما تكون إلى الإعجاز، وأيّ كلام آخر يتحدث عن ضغوط تمارسها إدارة بايدن على حكومة نتنياهو يبقى لغواً لا يحمل في طياته أيّ مؤشر أو قرينة دالة تقنع العقل. فمن يعرقل مجلس الأمن ويستخدم الفيتو لمنع صدور قرار بوقف إطلاق النار في غزة لا يمكن أن يقف على الضفة الأخرى إلا عندما يُرْغَم على ذلك جراء بوصلة الميدان وما تسفر عنه الأعمال القتالية بين خمس فرق عسكرية إسرائيلية وبين كوكبة من المقاومين الذين أعاروا جماجمهم لله، وتسابقوا لتلقين جنود الجيش «الإسرائيلي» وضباطه وجنرالاته دروساً عملية في كيفية خوض الأعمال القتالية، والنجاح في منع الفرق الخمس بما فيها ألوية النخبة من إحكام السيطرة على أيّ من قرى وبلدات الحافة الأمامية على امتداد الجبهة اللبنانية مع شمال فلسطين المحتلة.

تكاملاً مع الفقرة السابقة يمكن القول: من يصف قرار محكمة الجنايات الدولية بـ «الشائن» لأنه أصدر مذكرة اعتقال بحق المجرمين نتنياهو وغالانت لا يمكن أن يفكر بطريقة أخرى تقلل من قدرة القتلة ومصاصي الدماء على سفك المزيد من دماء الأبرياء، وإطلاق الحبل على غاربه لآلة القتل والإبادة والتدمير لتفعل فعلها الذي تجاوز كلّ السقوف المعروفة في التاريخ، ومع ذلك عجزت عن مصادرة إرادة أهل الإرادة والبأس واليقين بالقدرة على تعفير جباه مصاصي الدماء الأكثر إرهاباً وإجراما بأوحال العجز المركب والمتفاقم وصولاً إلى الإقرار بقدرة من يقاتل أولئك المجرمين ومن يدعمهم على منع وحوش العصر من تحقيق أهدافهم الشريرة.

سواء تمّ الإعلان عن توقيع اتفاق لوقف إطلاق النار، أم لم يتم فقراءة المشهد بصورة بانورامية شاملة تبين لمن يريد أن يقرأ بشكل صحيح المدخلات التي قد تؤدي إلى وقف إطلاق النار، ومنها:

*قبل انطلاق ما أسمته تل أبيب «العملية البرية» في جنوب لبنان تبجّح نتنياهو وغالانت وغيرهما من المسؤولين الإسرائيليين العسكريين والسياسيين بأنه تمّ تدمير 80% من القدرة الصاروخية لحزب الله، وهذا كفيل ببدء عملية التوغل البري وسحق ما تبقى من وحدات مقاتلة تابعة للحزب، واليوم وبعد مرور أكثر من ستين يوماً يتضح كذب هذه الرواية جملة وتفصيلاً.

*يوم الأحد الأسود على الكيان الإسرائيلي حمل في رسائله الكثير من الدلالات التي فرضت ذاتها على طاولة مفاصل صنع القرار في الدولة العميقة بواجهتها الديمقراطية لإدارة بايدن، ويبدو أنّ طاولة أولئك لم تتسع للسيل المتدفق من معطيات الجبهة ومسرح العمليات القتالية بصورتها الجديدة التي صدّرها حزب الله يوم الأحد الواقع في 2024/11/24م، ومن تفاصيل تلك الصورة:

ـ ارتفاع معدل العمليات اليومية التي نفذها حزب الله في التاريخ المذكور، وقد بلغت (51) عملية موثقة ببيانات رسمية، تتضمّن نوعية الأسلحة المستخدمة وأماكن الاستهداف، والتوقيت، والنتائج الأولية التي توفرت حتى لحظة إعداد البيان.

ـ تثبيت معادلة «تل أبيب مقابل بيروت» وقد اشتعلت ألسنة النيران التي خلفتها الصواريخ والمُسيّرات التي استهدفت العمق الاستيطاني الإسرائيلي في مواقع متعددة داخل تل أبيب نفسها.

ـ توسيع دائرة الاستهداف المباشر بنيران المقاومة التي توزعت على معظم المدن والبلدات الإسرائيلية على امتداد الشريط الساحلي وفي العمق الداخلي أيضاً، حيث نفذت المقاومة في حزب الله 17 استهدافاً مباشراً في العمق التعبوي الإسرائيلي في شمال فلسطين المحتلة، إضافة إلى تركيز القصف الذي طال حيفا وعكا ونهاريا ونتانيا وبقية مناطق الوسط، ووصل بعض تلك الاستهدافات إلى أقصى الجنوب أيضاً، بما في ذلك قاعدة أشدود البحرية.

ـ إطلاق صفارات الإنذار في شتى أنحاء الكيان، واضطرار ما يزيد عن أربعة ملايين مستوطن على التوجه إلى الملاجئ والغرف المحصنة، وعندما نتحدث عن أكثر من 500 مرة تمّ فيها تشغيل صفارات الإنذار عندها تتضح صورة أيّ يوم أسود عاشه الكيان من الشمال إلى الجنوب.

ـ إعادة تذكير الكيان الإسرائيلي، مستوطنين وعسكريين، بمجزرة الميركافا في وادي الحجير 2006م. وتقديم صورة أكثر إثارة بمجزرة جديدة أبدعَ فيها المقاومون بتدمير فخر الصناعة الإسرائيلية دبابات الميركافا في التخوم الشرقية لبلدة البياضة، وتحويل لا أقل من خمس دبابات إلى كتل ملتهبة بمن فيها، وهذا كفيل بإسقاط أي مراهنة على سلاح الدبابات وبقية أنواع المدرّعات التي ينتظرها التدمير الحتمي مع أيّ توغل بري في الجنوب اللبناني.

ـ الإنجازات الميدانية التي يحققها المقاومون في أرض الميدان تتكامل مع الصمود الأسطوري للبيئة الحاضنة التي تثبت كل يوم أن القيادة الاستثنائية لسماحة سيد شهداء المقاومة سماحة الشهيد الأقدس حسن نصر الله قد نجحت في خلق حالة من الانصهار والتكامل بين المجاهدين وبيئتهم الحاضنة التي تزداد إصراراً على التمسك بعقيدتها الجهادية الكربلائية التي لا يفيد معها تهديد ولا وعيد، ولا يجدي إجرام ولا تدمير ولا تهجير ولا كلّ أساليب التوحش والإجرام، بل يزيدها ذلك تمسكاً بقناعاتها واحتضاناً لمقاوميها المنتشرين على امتداد خطوط المواجهة المفتوحة، ومعاً يكملون الواجب الجهادي المقدس، وأعينهم مفتوحة على الثأر والنصر بآن معاً.

*التوصل إلى توقيع اتفاق لإطلاق النار على الجبهة اللبنانية محكوم بقناعة مفاصل صنع القرار الأميركي بعجز كيانهم الوظيفي عن تحمّل تكلفة الاستمرار بحرب مجهولة النتيجة النهائية، ورجحان كفة التكلفة المتزايدة على كفة المردودية التي بدأت تتآكل وعلى شتى الصعد، واهتمام الدولة العميقة بالكيان ككل أكبر من اهتمامها بأيّ شخص في الكيان، حتى وإنْ كان يشغل منصب رئيس الوزراء.

*المزاج الدولي العام وإنْ لم تتبلور معالمه العامة كما يجب بعد إلا أنه بمؤشراته وقرائنه الدالة يؤكد تراخي القبضة الأميركية المتزايد عن الإمساك بربقة القرار الدولي، وما قرار المحكمة الجنائية الدولية بإصدار مذكرتي توقيف بحق نتنياهو وغالانت إلا الشاهد الأبلغ على صحة هذا القول، وإذا أضفنا إلى ذلك الردّ الروسي على الحماقة الأميركية والأوروبية بالسماح لأوكرانيا باستهداف العمق الروسي بصواريخ أميركية وأطلسية بعيدة المدى يتضح لكلّ من يريد أن يفهم مؤشرات المستقبل القريب أنّ العالم يمرّ بمرحلة مفصلية وحساسة، فتوقيع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على العقيدة النووية الروسية الجديدة ليس حدثاً عابراً، واستخدام صاروخ «أوريشنيك» فرط الصوتي وتدمير المجمع الصناعي العسكري الأكبر في أوكرانيا رسالة لا تستطيع مفاصل صنع القرار الأميركي تجاهلها، ولا التعامل مع تداعياتها بحماقة وتهور.

خلاصة:

إذا تمّ الإعلان عن توقيع اتفاق لإطلاق النار على الجبهة اللبنانية فالفضل أولاً وأخيراً لصمود المقاومة وأدائها البطولي، وإذا كان وراء الحديث عن قرب التوصل إلى اتفاق أي أهداف شريرة مخفية أو مبيّتة، فالمقاومة التي أعادت للبنان معاني القوة والمنعة قادرة على إرغام أصحاب الرؤوس الحامية على إعادة الحسابات، وقادرة على صيانة سلاحها وعوامل قوّتها، وواهم من يظنّ أنه يمكن القبول بأيّ اتفاق ينص على السماح للكيان المجرم بحرية الحركة والاعتداء متى يطيب له ذلك.

*باحث سوري متخصص بالجيوبوليتيك والدراسات الاستراتيجية.

# الجنائية الدولية... ضجيج بلا طحين!

■ د. محمد سيد أحمد

خلال الأسبوع الماضي وفي ظلّ تصاعد العمليات العسكرية المجرمة من قبل العدو الصهيوني على جبهتي غزة ولبنان، صدرت مذكرة المحكمة الجنائية الدولية ضدّ رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو، ووزير الحرب السابق يوآف غالانت باعتقالهما على أثر اتهامهما بارتكاب جرائم خطيرة ضدّ الإنسانية وضدّ المدنيين الفلسطينيين في غزة، حيث حمّل المدعي في المحكمة الجنائية الدولية كريم خان، نتنياهو وغالانت «مسؤولية القتل والتجويع ومنع وصول المساعدات الإنسانية، مثل الطعام والماء والأدوية والكهرباء والوقود إلى ملايين الفلسطينيين المسجونين في قطاع غزة، بعد تهجيرهم من منازلهم المدمرة، كما يتحمّلان المسؤولية عن الاعتداءات المتعمدة على المدنيين، وقتل الأطفال الذين ماتوا بسبب الجوع والجفاف وغير ذلك من الممارسات اللاإنسانية».

ولم ترهب كريم خان تهديدات العدو الصهيوني له وللمحكمة من إصدار أوامر الاعتقال، وكان ردّ فعل نتنياهو هو اتهام المحكمة بالعداء للسامية، واستمرار العدوان وتنفيذ عملية التطهير العرقي بحق السكان الفلسطينيين، وبالطبع شغلت أوامر الاعتقال الرأي العام العربي والعالمي، وتصدّر الخبر كلّ وسائل الإعلام، وتعالت الأصوات وكأنّ العدوان قد توقف فعلياً، وتمّ اعتقال نتنياهو وغالانت تمهيداً لتنفيذ الحكم عليهما، وكان تعليقي الفوري على الخبر وفي أكثر من وسيلة إعلامية، أنّ قرار المحكمة لا يساوي ثمن الحبر والورق الذي كُتب عليه، وبالتالي لا يجب أن يشغلنا عن الحرب الفعلية التي تقودها المقاومة الفلسطينية واللبنانية البطلة والشجاعة في مواجهة الآلة العسكرية الصهيونية المجرمة، فالكلمة العليا للميدان...

الفائدة الوحيدة لهذا الحكم هي تأكيد السردية الفلسطينية أمام الرأي العام العالمي، والتي تؤكد إجرام العدو الصهيوني وقادته السياسيين والعسكريين الذين يخوضون حرب إبادة لشعبنا العربي الفلسطيني منذ أكثر من عام، وسقوط السردية الصهيونية التي كانت تتهم أصحاب الأرض المحتلة بالإرهاب وبأنّ الصهاينة يدافعون عن أنفسهم.

ولتأكيد وجهة نظرنا حول الحكم الصادر بالإدانة من المحكمة الجنائية الدولية وعدم جدواه، فلا بدّ أولاً من التعريف بهذه المحكمة التي أنشئت في عام 2002 بموجب نظام روما الأساسي متعدد الأطراف. وهي منظمة حكومية دولية ومحكمة دولية مقرها لاهاي بهولندا، وهي المحكمة الدولية الأولى والوحيدة الدائمة ذات الاختصاص القضائي لمحاكمة الأفراد على الجرائم الدولية المتمثلة في الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب وجرائم العدوان، ويعدّها مؤيدوها خطوة كبيرة نحو تحقيق العدالة، وابتكاراً في القانون الدولي وحقوق الإنسان، ومع ذلك واجهت عددا من الانتقادات فقد رفضت بعض حكومات الدول الكبرى الاعتراف باختصاص المحكمة وفي مقدمتها الدول العظمى (أميركا وروسيا والصين)، كما اتهمت جماعات مدنية أخرى المحكمة بالتحيّز والمركزية الأوروبية والعنصرية، كما شكك آخرون في فعالية المحكمة كوسيلة لدعم القانون الدولي. وتعمل هذه المحكمة على إتمام الأجهزة القضائية الموجودة، فهي لا تستطيع أن تقوم بدورها القضائي ما لم تبد المحاكم الوطنية رغبتها أو كانت غير قادرة على التحقيق أو الادّعاء ضدّ تلك القضايا، فهي بذلك تمثل المآل الأخير فالمسؤولية الأولية تتجه إلى الدول نفسها، كما تقتصر قدرة المحكمة على النظر في الجرائم المرتكبة بعد 1 يوليو/ تموز 2002 تاريخ إنشائها، وبلغ عدد الدول الموقعة على قانون إنشاء المحكمة 125 دولة حتى أكتوبر/ تشرين

الأول 2024، وامتنعت دول عديدة عن التوقيع على ميثاق المحكمة في مقدمتها الولايات المتحدة الأميركية وروسيا والصين والهند، وحتى الآن لم توقع غالبية الدول العربية باستثناء الأردن واليمن وجيبوتي.

ولتأكيد عدم جدوى الأحكام الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية، يمكننا الاستشهاد بقراراتها السابقة التي لم تنفذ، ففي عام 2009 و 2010 أصدرت المحكمة مذكرات اعتقال بحق الرئيس السوداني المعزول عمر البشير، بتهم تتعلق بالإبادة الجماعية، وجرائم ضدّ الإنسانية، وجرائم حرب ارتكبها في حق قبائل وجماعات معارضة له في منطقة دارفور غرب السودان، وفي عام 2015 توجه عمر البشير إلى قمة الاتحاد الأفريقي التي نظمت في جنوب أفريقيا متحدياً بذلك أمر الاعتقال، لكنه لم يقبض عليه. وفي عام 2011 أصدرت المحكمة مذكرات اعتقال بحق الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي وابنه سيف الإسلام القذافي ورئيس جهاز الاستخبارات الليبية، بتهم ارتكاب جرائم ضد الإنسانية خلال الحراك الشعبي الليبي على خلفية الربيع العربي المزعوم، لكن تطورات الوضع لم تسمح بمثوله أمام المحكمة حيث استشهد، ولا يزال ابنه حراً طليقاً. وفي عام 2011 أصدرت المحكمة مذكرة اعتقال في حق رئيس ساحل العاج السابق لوران غباغبو، بتهم القتل العمد والاغتصاب والاضطهاد على خلفية أعمال العنف التي اندلعت بعد الانتخابات في عام 2010، ولم ينفذ أمر الاعتقال حتى قامت المحكمة بتبرئته في عام 2021. وفي عام 2023 أصدرت المحكمة مذكرة اعتقال بحق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بتهم تتعلق بجرائم ارتكبت خلال غزو أوكرانيا، بما في ذلك اتهامات بترحيل أطفال أوكرانيين قسراً، وبالطبع لم ينفذ أمر الاعتقال، وعلق الكرملين على المذكرة بأنها «مستفزة وغير مقبولة»، وشدّد على أنها «لا قيمة ولا أهمية لها على الإطلاق»، ولم تكتف روسيا بذلك بل أصدرت السلطات الروسية أوامر اعتقال ضدّ كريم خان رئيس المحكمة الجنائية الدولية وستة قضاة آخرين، وسنّ المشرّعون الروس قانوناً يجرّم التعاون مع المحكمة الجنائية الدولية، وفي خطوة استباقية للعقوبات المحتملة من المحكمة الجنائية الدولية ضد كبار المسؤولين الصهاينة أقر مجلس النواب الأميركي في 4 يونيو/ حزيران الماضي مشروع قانون يهدف إلى فرض عقوبات على المحكمة الجنائية الدولية ومسؤوليها، وأولئك الذين يدعمون التحقيقات في المحكمة التي تشمل مواطنين أو حلفاء أميركيين، ومشروع القانون قيد النظر الآن في مجلس الشيوخ الأميركي.

وبعد أن اتضحت الصورة الآن وأصبحت جلية تماماً بأنّ المحكمة الجنائية الدولية لا يمكن أن تحرك ساكناً، وأنّ الجدل الدائر حول مذكرة اعتقال نتنياهو وغالانت، عبارة عن ضجيج بلا طحين، وجب التنويه إلى الفرق الشاسع بين المحكمة الجنائية الدولية، ومحكمة العدل الدولية، حيث لاحظت الخلط بين المحكمتين، فمحكمة العدل الدولية تعدّ أحد أجهزة الأمم المتحدة، وتدخل كل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والبالغ عددهم 193 دولة في عضويتها بالتبعية، وتنظر محكمة العدل في القضايا التي تشمل الدول، أما المحكمة الجنائية الدولية فمستقلة قانوناً عن الأمم المتحدة على الرغم من تأييد الجمعية العامة لها، وعضويتها اختيارية للدول، وتنظر المحكمة الجنائية في القضايا ضدّ الأفراد بتهمة ارتكاب جرائم حرب أو جرائم ضدّ الإنسانية، لذلك علينا الآن أن نترك هذا الجدل ونركز في الميدان، فما تنجزه المقاومة على الأرض هو الذي سيحدّد مصير نتنياهو وعصابته. اللهم بلغت اللهم فاشهد...

# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 27 تشرين الثاني 2024 العدد 3717

Wednesday 27 November 2024 Issue No. 3717

## دردشة

### تحية إلى أرصفة الشام

◆ يكتبها الياس عشّي

أرصفةُ الشامْ
تستعدُّ للاحتفال بالنصرْ
تنسى أوجاعَها
وتتعرّى لتغتسلَ ببرِكِ البيوتِ القديمهْ
*****
تمحي أرصفةُ الشامْ
ذاكرةَ عمرُها سنواتْ
وتعودُ بفرحٍ إلى
صوتِ فيروزْ
ورقصةِ النوافيزْ
وزغردةِ القمم تستقبلُ النسورْ
وتضعُ على هَاماتهمْ أكاليلَ الغارْ
*****
أرصفةُ الشامْ
لا تنسى أصدقاءها...
هنا مقعدٌ لخريف
يحتسي قهوته دون خوفْ
*****
وهناك مقعدٌ بلّلته قطراتُ الندى
ينتظرُ شجرةَ زيتونْ
أميونيّةَ الجذورْ
وشتلةٌ من الجنوبْ
تلملمانِ فرحَهُ
وتتلوانِ عليه آياتٍ من بحيرة نزارْ
وأخرىَ من وقفاتِ العزْ
وثالثةٌ من شموخِ ميسلونْ
أو من « ديكِ الجنِّ » الذاهبِ
في الحزنِ حتّى التوبهْ.
*****
أرصفةَ الشامْ
هنيئًا لكِ النصر...

## دبوس

### نتنياهو المُدان... وضجيج الميدان

شخصيّاً، أعتبر قرار محكمة الجنايات الدولية بإصدار مذكرات القبض على نتنياهو وغالانت بمثابة التدشين لهجوم الجنوب المعاكس على الشمال الذي تمادى في عدوانيته وعنصريته وأنانيته، وفوق كلّ ذلك لأخلاقيته.

لقد بدأ الهجوم بقصف تمهيدي أخلاقي، وبلطمة إلى كلّ ذلك الغلوّ الصهيو-انجلو-ساكسوني في التعظيم في تقييم الذات، والتضئيل في تقييم الآخر، فالمحكمة الجنائية الدولية أريدَ لها ان تكون منبراً لمعاقبة الجنوب، وفقط الجنوب، ليأتي هذا القرار الثوري ليقول لهم، والشمال أيضا، كلّ الشمال، سوف يطرب آذاننا أن نسمع لاحقاً، بيانات إصدار مذكرات قبض أخرى ضد جو بايدن وأنطوني بلينكن ولويد أوستن وجون كيربي وأولاف شولتز وأنالينا بيربوك...

لقد بدأت رياح التغيير تهب علينا، وبدأنا نستشعر نسيمها العليل يخفق حوالينا ويكفكف تلك الدموع والجروح التي نزفت لعقود وعقود من الظلم والظلام الآتي من الشمال، لقد تعلّمنا الدرس واستوعبنا العبرة، وأدركنا ما وراء البائن من جميل اللفظ ومعسول الحديث، فحينما يتحدّث الشمال بحرارة عن حقوق الأطفال والنساء وحرية التعبير والاختيار، كان علينا ان نفهم أنّ هذا الشمال المكتنز، والمتكدّس على ذاته، والذي لا يرى أحداً سواه، أسقط عن سابق إصرار وترصّد، وحتى يبدو على هيئة إنسان ويخفي ذلك الوحش القابع في جوفه، أسقط كلمة الأبيض بعد حقوق الأطفال، وحقوق النساء وحرية التعبير وحرية الاختيار، وترك ذلك لمفهوميّتنا ومقدرتنا على استدراك الباطن من الأمور...

ودعونا في مكان آخر نستذكر ما حدث في الخيمة 101، على طريق القاهرة – السويس، قبل أكثر من نصف قرن، حينما جلس المتفاوضون لوقف إطلاق النار بين مصر و «إسرائيل»، حول طاولة التفاوض، انزيو سيلاسيو عن الجانب الدولي، الجنرال عبد الغني الجمسي عن الجانب المصري، الجنرال أهارون ياريف عن الجانب «الاسرائيلي»، ثم قام الجنرال «الإسرائيلي» بلفت انتباه الحاضرين، وبالذات الجانب المصري، بأنّ الحاضرين للتفاوض من الجانبين، يقتصر دورهم على تمثيل موازين القوى في ساحة المعركة، أو الميدان، لا أكثر، ولا أقلّ...

لقد نطق ذاك الجنرال بالحقيقة الصارمة، من دون لفّ ولا دوران، نعم لتصمت كل الأصوات حينما يتحدث الميدان، هناك في الخيام والنبطية والناقورة وشمع والبياضة وجباليا وبيت لاهيا والعطاطرة وكذلك جنين وطولكرم ونابلس وطوباس وقلقيلية، هنالك في هذا الميدان حيث يشتبك الحسينيون الرضوانيون والقساميون وشهداء الأقصى والجهاديون وسواعد وزنود قدّت من فولاذ، وقلوب مفعَمة بعشق الشهادة، وإرادة لاتلين، ونفوس منتصرة بالانتصار أو الشهادة، وتدفق لا ينتهي تمثّلاً بالحسين ونصرالله وسليماني والمهندس والسنوار وهنية ومغنية والصّفي، دفق لن ينتهي إلّا بالإزالة، ولن يرعوي إلا بالعدل والإنصاف وعودة الحق لمن يستحق...

## الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

## دوري Gen Alpha يعيد الحياة الى الملاعب بافتتاحٍ حاشد في جونيه

بحضور أكثر من 4000 شخص ملأوا مدرجات ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونية، افتتح دوري Gen Alpha أو«الجيل ألفا» لكرة القدم، الذي تنظّمه شركة Helium Sports بالتعاون مع بلدية جونيه.

ويُعتبر هذا الدوري الأكبر بالنسبة الى بطولات الفئات العمرية، والأول من نوعه في لبنان على هذا الصعيد، وهو سيكون مخصّصاً لمواليد 2010 وما دون، وينتمون الى 33 أكاديمية من مختلف المناطق اللبنانية، أفرزت 192 فريقاً سيتمّ توزيعها على 24 فئة.

من هنا، ستقام مباريات هذا الدوري الاستثنائي لمدة 5 أشهر بحيث سيكون الختام في 25 نيسان 2025 من خلال حفل ضخم بحسب اللجنة المنظّمة، التي أقامتْ حفل افتتاح استعرضت خلاله الفرق امام المشاهدين الذين تقدّمهم رئيس بلدية جونيه جوان حبيش، بينما حلّ الإعلامي الرياضي غياث ديبرا كضيف شرف.

ومما لا شك فيه أنه وسط المصاعب التي يعانيها لبنان، والتي أبعدت النشء عن الملاعب وجمّدت جميع البطولات الرسمية الخاصة بالفئات العمرية، يحمل هذا الدوري أهميةً كبرى في هذا التوقيت تحديداً، لكونه سيكون بمثابة جمع الشمل لإبقاء اللاعبين في أجواء الرياضة القادرة على إبقاء روح الحياة ومعنويات الجيل الصاعد.

وإذ تخلّل الحفل وقوف «لحظة سلام» لإيصال صوت اللبنانيين المطالب بحلول السلام، جسّدت اللوحات الفنية إصرار الشعب اللبناني على التمسّك بالرياضة كوسيلة للتلاحم والتفاؤل، ليشكّل هذا الحدث رسالة أمل ووحدة. ولفت حبيش في كلمته الى أن «على الرغم من الأوضاع السوداء، هناك دائما صفحة بيضاء، هذا هو لبنان الذي نعرفه، وهذا هو الجيل الذي سيبني مستقبل لبنان الجميل».

بدوره أشار رئيس اللجنة المنظّمة الياس الحلو الى أنه «رغم الصعوبات التي نواجهها كوطن، قررنا أن نمضي قدماً في تنظيم هذا الدوري لنؤكد أن الرياضة هي لغة أمل وسلام وحياة، تجمعنا وتلهمنا لتحقيق حاضر ومستقبل أفضل».


البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
معن حمية

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل